Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (4): 30 Apr 2022
P: 136 - 157

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (4): 30 إبريل 2022م
ص: 136 - 157

Rural Women Socialization and its Relationship with Family Development in two Villages in Kafr El- Sheikh Governorate

Hassan M. E. Hegazy
Noha E. Hassan
Hossam M. Hasan El- diasty
Agric. Extension & Rural Development Research Inst. || ARC || Egypt

Abstract: This research aimed to identify: rural women's practices level in developing their families socially and economical in Kafr El- Sheikh Governorate, Rural women's main sources of knowledge for family development, the level of socialization methods that rural women have been exposed to, and the relationship between the degree of socialization methods that rural women have been exposed to and the degree of family development in Kafr El- Sheikh Governorate, The study used the descriptive analytical method, The sample size was 150 individuals.

Research data were collected by using personal interviewing questionnaire, and the results are presented by using frequencies, percentages, mean, and the Person's simple correlation coefficients.

The study showed the following: More than 60% of the rural women surveyed their level of practice in family development was high while 39.3% of them had a medium level of practice, the family as a source of knowledge for rural women to develop their families outperformed schools and places of worship according to the average frequency, more than 83% of the total respondents were exposed to a medium level of traditional methods of socialization, while more than 57% of them were exposed to a high level of non- traditional methods of socialization, and there is a significant positive relationship between each of the non- traditional socialization methods and each of the axes: saving money, developing positive children's values and practices, rationalizing food consumption, preserving the environment, and the overall practices of rural women for family development. The study recommended increasing the role of the media in spreading awareness of modern socialization methods and integrating the topic of modern socialization and knowledge of rural family development within the advocacy discourse for places of worship, and working for the school to play a greater role in spreading knowledge of family development.

Keywords: Rural women, socialization, family development, main sources of knowledge.

التنشئة الاجتماعية للريفيات وعلاقتها بتنمية الأسرة بقريتين بمحافظة كفر الشيخ

حسان محمد النبوي علي حجازي
حسام محمد حسن الديسطي
نهى الزاهي السعيد حسن
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية || مركز البحوث الزراعية || مصر

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على مستوى ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة اجتماعياً واقتصادياً بمحافظة كفر الشيخ، ومصادر معارف الريفيات الرئيسية لتنمية أسرهن، ومستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعرضن لها، والعلاقة بين درجة أساليب

التنشئة الاجتماعية للريفيات ودرجة تنمية الأسرة بمحافظة كفر الشيخ. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة البحث150مفردة وزعت كما يلي: 88مفردة من قرية الشهابية بمركز بلطيم، 62من قرية الشقة بمركز قلين. جمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة بواسطة استمارة بحث صممت لتغطية أهداف الدراسة. أظهرت النتائج: أن ما يزيد عن 60% من الريفيات المبحوثات مستوى ممارساتهن لتنمية أسرهن كان مرتفعاً، بينما 39.3% منهن مستوى ممارساتهن كان متوسطاً، تفوقت الأسرة كمصدر لمعارف الريفيات لتنمية أسرهن على كل من المدرسة ودور العبادة وفق متوسط التكرارات، أن ما يزيد عن 83% من جملة المبحوثات تعرضن لمستوى متوسط من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية في حين أن ما يزيد عن 57% منهن تعرضن لمستوى مرتفع من أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية، وجود علاقة طردية ومعنوية بين كل من أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية وكلٍ من محاور: الادخار، وتنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية، وترشيد استهلاك الغذاء، والمحافظة على البيئة، وممارسات الريفيات الكلية لتنمية الأسرة وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.233، و0.246، و0.196، .0320، .0223على الترتيب، وتوصي الدراسة بزيادة دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة، ودمج موضوع التنشئة الاجتماعية الحديثة والمعارف الخاصة بتنمية الأسرة الريفية ضمن الخطاب الدعوي لدور العبادة، والعمل على قيام المدرسة بدور أكبر في نشر معارف تنمية الأسرة بين الفتيات الريفيات.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، تنمية الأسرة، الريفيات، مصادر معارف الريفيات.

المقدمة.

ينظر إلى التنمية على أنها "أسلوب عملي يقاوم ويبعد السلبية، ويمنع استخدام أساليب العنف والهدم ويوجه الطاقة البشرية إلى تحقيق أهداف المجتمعات النامية" وهي ترتبط بهدف أصيل يعنى باكتشاف الموارد المادية والبشرية، وتوجيهها لتحقيق رخاء وتقدم المجتمع ومواطنيه جميعاً، والتنمية الشاملة هي: "عملية اجتماعية واقتصادية تستهدف رفع مستوى معيشة مجتمع ما لكي يصل إلى مستوى معيشة مجتمعات شعوب البلاد المتقدمة، ولا يمكن أن تكون هناك تنمية شاملة دون أن تحوي الجانبين الاجتماعي والاقتصادي معاً وبشكل متوازن لكي تحقق بهما الأهداف المنشودة (عبد المالك، 2008: 23).

إلا أن جهود التنمية الاقتصادية والعلمية لم تحقق تطلعات النظم العالمية والحكومات وعلماء الاجتماع في معالجة المشاكل الاجتماعية المزمنة التي يعاني منها العالم، حيث لا يزال الفقر والأمية والتفاوت في مستويات الدخل سائداً في العديد من المجتمعات على مستوى العالم ككل، لذا ظهر مفهوم "التنمية المستدامة" ليصبح في الوقت الراهن الهدف والغاية الرئيسيين للأمم المتحدة والمجتمع المدني، والذي يهدف إلى المواءمة بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع الأولويات البيئية للحد من التدهور البيئي وتغير المناخ مع الحفاظ على الموارد قدر الإمكان بما لا يتعدى قدرتها على التجدد من أجل مستقبل الأجيال القادمة (الهيئة العامة للرقابة المالية، 2021).

ومصطلح الاستدامة أصبح مصطلحاً محورياً في أدبيات التنمية حيث حظي بالقبول والانتشار، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول مفهوم هذا المصطلح؛ لذلك قام كل من "جيل وكوردري" ببحث هذا المفهوم وتوصلا إلى تسعة أشكال للاستدامة تدور كلها حول المحافظة على الأشياء سواء كانت منتجات عالمية أو نظماً اجتماعية مثل المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية أو المنافع المتعلقة بالنظم الإيكولوجية والانسانية؛ فالمحافظة على استمرارية النظم وبقائها وحيويتها واعتمادها الذاتي تمثل جوهر الاستدامة، وكما تمثل بؤرة اتجاهات التنمية المعاصرة في المجتمعات النامية (جامع، 2010).

و"تنمية المجتمع المحلي" أحد المفاهيم المستخدمة في مجال العلم الاجتماعي والتي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل المجتمعات النامية كطريقة لتنظيم استغلال الموارد البشرية في المجتمع المحلي، فهي عملية تكيف اجتماعي وثقافي يلجأ إليها المجتمع المحلي نتيجة التغيرات التي يتعرض لها وخاصة علاقته بالمجتمع القومي، وتعتمد على تنمية طاقات أفراد المجتمع حيث العامل الإنساني يعتبر أهم مصادر التنمية في المجتمعات النامية؛ فهو محور التنمية

وتنمية المجتمع المحلي على حد سواء (عبد المالك، 2008: 25- 26). والتنمية الريفية أحد أشكال تنمية المجتمعات المحلية التي تهدف إلى تحسين الفرص والرفاه لسكان الريف، وينظر إليها على أنها عملية تغيير يطرأ على خصائص المجتمعات الريفية، وتنطوي بالإضافة إلى التنمية الزراعية على التنمية البشرية وعلى أهداف اجتماعية وبيئية، فلا تقتصر على الأهداف الاقتصادية فقط فهي بذلك ترتبط بالتنمية المستدامة فالتنمية المستدامة لا يمكن تقوم بدون تنمية ريفية شاملة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2016: 17- 18).

وترتكز عملية التنمية على ثلاثة عناصر أساسية هي : الموارد المادية، ورأس المال، والموارد البشرية التي تمثل العنصر الأهم فيها، لذا كان الاهتمام بتنمية الموارد البشرية خطوة ضرورية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة؛ ولما كانت المرأة تشكل نصف الموارد البشرية المتاحة في أي مجتمع فلن تتحقق التنمية دون مساهمة فعالة من هذا النصف المؤثر؛ لذا كان لزاما تفعيل دور المرأة في عملية التنمية؛ الأمر الذي يتطلب توفير الظروف المناسبة، ومعالجة الصعوبات المختلفة التي تقف حائلاً أمام تفعيل دور المرأة في عملية التنمية (أبو حمدان، 2014: 319).

والأدوار التي تضطلع بها الأسرة الريفية تبرهن على أن تنمية الأسرة الريفية ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي يقود مباشرة إلى تنمية المجتمع الريفي ككل، إلا أن العبء الرئيسي في ذلك الأمر على الريفيات اللائي يمارسن الدور الأكبر والأبرز في تنمية أسرهن ومجتمعاتهن من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وتوليد الدخل، وتحسين مستوى المعيشة الريفية والاهتمام بالصالح العام للأسرة؛ فهن يشاركن في الأنشطة الزراعية والريفية ويدعمن الاقتصاد المحلي والعالمي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2012).

وتعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع العام ككل والريفي على وجه الخصوص؛ فهي على اختلاف أنماطها ودرجة تطورها تؤدي العديد من الوظائف الحيوية للفرد والمجتمع، وترتبط هذه الوظائف معاً والتي تساعد على بقاء المجتمع؛ فهناك تفاعل متبادل وعلاقة تعاونية بين الأسرة والمجتمع؛ فأنماط السلوك داخل الأسرة ترتبط بمعايير المجتمع التي هي جزء منه، ومن الملاحظ أنه عندما تضطرب معايير المجتمع أو تتغير بسرعة في بعض الفترات فإن الأسرة أيضاً تتغير لأنها أهم عناصر البناء العام داخل المجتمع (القصاص، 2008).

وأكد عبد المتعال (2003: 11)أن الأسرة المصرية إذا وجدت المساندة والتشجيع من المؤسسات التربوية والتعليمية والدينية والصحية والإعلامية والرياضية سوف يتسنى من خلالها تحقيق نقلة حضارية للمجتمع؛ مما يمكن من مجابهة تحديات عدة أبرزها تجاوز التخلف الراهن الذي يعاني منه المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، الأمر الذي يستلزم توفير أجواء من الحرية والوحدة الوطنية وانتشار المعرفة، والقدرة على توظيف العلوم والتكنولوجيا، ومساندة أنشطة المنظمات غير الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني بشكل متكامل غير متصارع مع الجهود الحكومية.

ولا شك أن قدرة المرأة الريفية على تنمية أسرتها وبالتالي المساهمة في تنمية مجتمعها يحددها مقدار ونوعية الإعداد المسبق الذي تلقته منذ طفولتها المبكرة؛ حتى تصير امرأة يافعة مسئولة عن أسرة بأكملها (سلامة، 2001: 51). حيث تتضح مركزية الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في إعداد الريفيات لتحمل المسئوليات الملقاة على عاتقها؛ فما تقوم به وتمارسه ربات الأسر اليوم إنما هو محصلة الإعداد المسبق الذي تلقته في سنوات عمرها المبكر، وتؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً حيوياً في نقل العادات والمعتقدات فهي عملية تعمل على إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عبر إكسابه وتوريثه إياه توريثاً متعمداً بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتدريبه على طرائق التفكير السائدة فيه، فالثقافة متعلمة أكثر منها منقولة بيولوجياً (عبد المالك، 2008: 165).

مشكلة الدراسة:

تمارس المرأة الريفية دوراً محورياً كقوة عاملة زراعية في معظم البلدان النامية، وتساهم بالقسط الأكبر في ضمان الأمن الغذائي والتغذية على مستوى أسرتها ومجتمعها المحلي، وبدون إدارتها الرشيدة لدخل وموارد أسرتها سيكون الأطفال ورفاهية الأسرة والتغذية عرضة للخطر (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2017). لذا فهناك ضرورة للارتقاء بالمرأة الريفية وتنميتها كرأسمال بشري؛ ويقصد برأس المال البشري مخزون المعرفة والرغبة والدافعية والمهارة والقدرة التي تتسم بها المرأة الريفية للمشاركة في كافة جوانب التنمية (جامع، 2019: 493).

ورأس المال البشري للمرأة الريفية يتكون من خلال عملية معقدة، وعلى فترات زمنية طويلة ومتتابعة بواسطة ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية؛ والتي تؤدي الدور المحوري والأساسي في حياة المرأة الريفية؛ فهي العملية التي تحدد مسبقاً طبيعة سلوكها المستقبلي؛ والذي يحدد بدوره المستوى التنموي لأسرتها؛ فتنمية الأسرة الريفية لا تحدث من فراغ بل تتم وتتأثر بشكل أساسي بالتنشئة الاجتماعية؛ ونظراً لكون أغلب الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية في الريف المصري قد ركزت على دور المرأة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، إلا أنها أغفلت الدور الذي تلعبه أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية التي تمارس مع الريفيات منذ الصغر حتى مرحلة الشباب وعلاقتها بدرجة تنمية الأسرة؛ لذا يركز هذا البحث بشكل رئيسي على دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية للريفيات التي تعرضن لها وعلاقتها بتنمية الأسرة.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة؟
2- ما مصادر معارف الريفيات الرئيسية لتنمية أسرهن؟
3- ما مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية التي تعرضت لها الريفيات؟
4- ما علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية للريفيات التقليدية وغير التقليدية بدرجة تنمية الأسرة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية للريفيات وعلاقتها بتنمية الأسرة بمحافظة كفر الشيخ من خلال التعرف على:

1- مستوى ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة اجتماعياً واقتصادياً بمحافظة كفر الشيخ.
2- مصادر معارف الريفيات الرئيسية لتنمية أسرهن.
3- مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية التي تعرضت لها الريفيات بمحافظة كفر الشيخ.
4- العلاقة بين درجة أساليب تنشئة الريفيات الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية ودرجة تنمية الأسرة.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن يتم الاستفادة من النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة في معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب تنشئة الريفيات التقليدية وغير التقليدية ودرجة تنمية الأسرة الريفية، وكذلك الدور الذي تلعبه محاضن التنشئة الاجتماعية الرئيسية كمصدر لمعارف الريفيات في تنمية الأسرة؛ والذي يمكن الاستفادة منه في دعم عملية تنمية الأسرة الريفية والتي تنعكس إيجابياً على المجتمع الريفي كله

2- الإطار النظري.

ينظر للتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي Socialization على أنها العملية التي تستهدف تأهيل الفرد للمشاركة في نشاط جماعة معينة عن طريق تعلم المعايير والأدوار التي تقرها الجماعة. أوهي: العملية التي بواسطتها يتحول بها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، وتتم عبر إكساب الطفل المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والخبرات الثقافية والتي تعمل على زيادة انتمائه للجماعة الاجتماعية؛ ومن ثمَّ تكيفه واندماجه داخلها، وهي عملية تستمر باستمرار حياة الأفراد الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية أثناء مرحلة الطفولة تسمى بالتنشئة الأولية، أما التنشئة الاجتماعية التي تتم في المراحل التالية تسمى بالتنشئة الثانوية؛ ومن خلالها يتعلم الفرد أدواره الاجتماعية الجديدة والمتعددة نتيجة لدخوله في علاقات وجماعات جديدة (حجازي، 2021: 71).

وذكر Crisogen (2015) أن الشكل الأساسي للتنشئة الاجتماعية يسمى بالتنشئة الأولية وهو ضروري لنمو الطفل بدنياً وعقلياً بشكل متناغم، ويكون خلال (7- 8) سنوات الأول من عمر الطفل حيث يقع العبء الأكبر على الوالدين في هذه المرحلة العمرية، حيث يتعلم من خلالها الطفل قواعد السلوك والقيم والأعراف السائدة في المجتمع والتي تعد ضرورة معرفية وعاطفية لأي شخص.

وللتنشئة الاجتماعية أهمية كبيره كأحد أبعاد التنمية؛ فهي بمثابة تخطيط لما سيكون عليه المجتمع مستقبلاً؛ فالتنشئة السليمة يكون لها الأثر الإيجابي على عملية التنمية ومحددًا لها، ولا شك أن للمرأة الدور الأسمى والأهم؛ مما يوجب حسن إعدادها لتحمل هذه المسؤولية منذ طفولتها (محمود، 2013: 33)

وبذلك تعمل التنشئة الاجتماعية على إعداد الفرد ليكون واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بطريقة تمكنه من التوافق مع الآخرين؛ وهي تعد الغاية الأساسية للتنشئة الاجتماعية، وتؤكد كل التعريفات أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الفرد، كثقافة المجتمع ومبادئه وأعرافه ومعتقداته، وأفكاره وعاداته، وتدريبه على أدواره الاجتماعية المنوط به شغلها؛ فتجعله قادرا على تحمل مسؤولية تقدمه ونقل ثقافته إلى الأعضاء الجدد (أحمد، 2014: 327).

ولخطورة دور التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع فقد أولاها علماء الاجتماع اهتماماً خاصاً؛ فيقول "دوركايم" أن جميع أنواع التربية تتلخص في ذلك المجهود المتواصل الذي نهدف من خلاله إلى أخذ الطفل بأشكال من الفكر والعاطفة والسلوك التي ما كان يستطيع الوصول إليها لو ترك وشأنه. ويرى "والاس" أن التنشئة الاجتماعية تعد همزة الوصل بين الثقافة والشخصية؛ فبدون عملية نقل الثقافة إلى أفراد المجتمع فلا يمكن أن نتوقع منهم انصياعاً لمعايير مجتمعهم أو قيمه ونظمه (الساعاتي، 2009: 234).

ويرى "تالكوت يارسونز" أن للتنشئة الاجتماعية دوراً محورياً في تكوين الفعل الاجتماعي؛ فالفعل الاجتماعي الذي يقوم به الفرد يكون محكوماً بعدة عوامل هي: أفكاره ومشاعره وانطباعاته ومعاييره وقيمه؛ وتلك المعايير والقيم لا تحكم أفعاله فقط بل تحكم أفعال الأشخاص الذين يشتركون معه في الفعل؛ لأن الفعل ينبني على توقع الشخص لما يجب أن يفعله، وما يفعله الآخرون؛ وبذلك تكون العلاقة الثنائية بين الآنا والآخر والتي تعتمد في مجملها على الحاجة والإشباع أساساً لتكامل التوقعات؛ وهو ما يعني أن إشباع حاجات الشخص وتحقيق أهدافه تتوقف على إرادة الآخر، ولقد أطلق "بارسونز" على هذه العلاقة التي تتميز بالثبات النسبي مصطلح "نسق التفاعل الثابت" وأنه لتحقيق استمرارية نسق التفاعل يوجد نمطين من الميكانيزمات التي تدعم استمرار نسق التفاعل، النمط الأول هو التنشئة الاجتماعية (Socialization) والتي تعتبر ميكانيزم تكوين الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور، والتي تكتسب عن طريق التعلم وليست فطرية وهي المنوط بها تعليم الفرد ما يتوقعه منه الآخرون، بينما النمط الثاني هو الضبط

الاجتماعي(Social control) والذي يعمل على تدعيم الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور (عبد السلام، 2009: 60-61).

ويؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وأن التنمية الإنسانية أو البشرية "عملية توسيع خيارات البشر "حيث الإنسان هو صانع التنمية وهدفها أيضا" فهي أساس أي عملية تنموية، وحجر الزاوية في تحقيق التنمية؛ فالإنسان فهو "جوهر التنمية ذاتها" فهي تعتمد على الإنسان في جميع مجالاتها (حجازي، 2021: 72). ومنها يتضح الارتباط بين التنشئة الاجتماعية والتنمية؛ فما تتعلمه المرأة الريفية في الصغر من مكونات ثقافية وأساليب ومهارات تحدد طريقة أدائها لأدوارها المستقبلية في المجتمع؛ فينبغي أن تتوافق وتتكامل أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في المجتمع مع متطلبات التنمية والارتقاء بالمجتمع المحلي ومن ثمَّ المجتمع العام.

والدور الأكبر في حياة الأسرة الريفية يقع على عاتق المرأة، وتوجد أربعة عناصر رئيسية تتوقف عليها شخصيتها الحضارية هي: الثقافة وتشرب القيم الدينية والحضارية والمحافظة على القيم الإنسانية والتراث والهوية الوطنية، والتعليم المرتبط بسوق العمل، التدريب على المهارات اللازمة للدخول إلى سوق العمل، وأخيراً الصحة وضبط معدلات نمو السكان (سلامة، 2001: 51).

ويمكن تلخيص الأهداف الأساسية للتنشئة الاجتماعية فيما يلي: 1- غرس نظم المجتمع في أفراده: فلكل مجتمع مجموعة من النظم يطلب من أفراده الالتزام بها بعد ثبوت جدواها ومقدرتها على حل ومجابهة مشكلاتهم وتيسير شؤونهم الحياتية 2- غرس الطموح: تسعى المجتمعات الى غرس أشكال الطموح المختلفة في نفوس أعضائها بما يتوافق مع شخصياتهم 3- غرس الهوية في الطفل: فالتنشئة تعتمد على طموح الفرد وهويته ووفق احتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية- غرس الهوية القومية: لكل مجتمع ثقافته الخاصة ولذا تعمل التنشئة الاجتماعية على غرس تلك الثقافة في نفوس الأطفال (خلف، غير مبين: 6- 7).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال العديد من المؤسسات: 1- الأسرة: من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني وهي أول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية فهي المجال الأمثل للتنشئة الاجتماعية الأساسية، 2- المؤسسة التعليمية "المدرسة": هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد بغرض تنشئة الأجيال وتنمية شخصيات الأفراد ليصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع؛ فهي لا تقتصر على الوظيفة التعليمية فقط بل يتيح تجمع الأطفال التلقائي فرصة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ودوافع مشتركة فهي بمثابة كيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته وإلى المجتمع بأسره، 3- دار العبادة: هي مؤسسة اجتماعية تعد مركز ترابط اعضاء المجتمع المنتمين إلى دين واحد، وهي الخلية الأولى لبناء الأسرة وتكوين الجماعة لإقامة مجتمع متكامل فهي أداة صهر لأفراد المجتمع في وحدة فكرية واحدة من خلال الأعمال التعبدية والأنشطة الاجتماعية والفكرية، 4- جماعة الرفاق: تنظيم اجتماعي تلقائي غالباً ينشأ بدافع اشباع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى؛ حيث يجد الفرد الراحة النفسية والشعور بالطمأنينة عندما يكون بين أقرانه؛ فيستطيع التعبير عن شخصيته وأفكاره ويؤدي الدور الاجتماعي الذي يتناسب مع طموحاته، 5- الإعلام ووسائله: يشكل عنصرا مهما في حياة المجتمعات؛ وزاد من أهميته ودرجة تأثيره سلبا وإيجابا التطور التكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، فضلا عن ذلك فإن الإعلام يعد أداة تواصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي ويشكل دورا هاما في إحداث التغير في السلوك والقيم (مطوري، 2016: 18- 19).

والتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة لإدماج الأفراد في المجتمع، فتوفر للأفراد فهم المجتمع وثقافته، كما تساعد أيضاً في تكوين الشخصية، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسسات يمكن أن يطلق عليها وكلاء

التنشئة الاجتماعية، والتي من بينها الأسرة والتي تتم فيها التنشئة الأولية، والمدرسة، وجماعات الأقران، ووسائل الإعلام، والمؤسسة الدينية، وأيضاً مكان العمل (kumari. 2020).

ولكل مجتمع وثقافة مجموعة من أساليب الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عامةً والأسرة بشكل خاص؛ لذا تختلف هذه الأساليب من حيث أهدافها ومعاييرها من مجتمع لآخر بل من أسرة لأخرى بسبب اختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بها، فهناك أساليب ينظر إليها على أنها تقليدية أو خاطئة وهي تلك الأساليب ذات الطابع اللفظي أو المادي التي تصدر عن الوالدين أو أحدهما أثناء عملية التنشئة والتعامل اليومي مع الأبناء في مختلف المواقف اليومية وتنحصر في: أسلوب الحماية الزائدة، والإهمال، والتذبذب، والتسلط والتشدد، والتفرقة بين الأبناء، والتسامح والتساهل، التأنيب أو إثارة الألم النفسي، والعقاب البدني. بينما هناك مجموعة من الأساليب التي يمارسها المربون بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع منها: أسلوب التقبل الوالدي، وأسلوب المساندة العاطفية، وأسلوب تقبل الفردية المعتدلة، والتعامل الديموقراطي والحوار (فياض، 2015: 29-46).

3- الدراسات السابقة.

تم التوصل إلى عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

دراسات سابقة بالعربية:

- **أظهرت دراسة طنطاوي ورمضان (2008) أن** أغلب المبحوثات يفرقن في المعاملة بين الأبناء حيث ذكر ذلك قرابة 57.6% من المبحوثات وهي معرفة خاطئة، أن أكثر أساليب العقاب انتشارا هو العقاب البدني والذي تجاوزت نسبته55% في معظم المواقف وأقل الأساليب انتشارا هو الحرمان من المصروف حيث بلغت نسبته 1.3% فقط من الريفيات اللائي شملتهن الدراسة، وأن متغير التعرض الإعلامي يسهم في تفسير أربعة من أساليب تنشئة الأطفال وهي: الجزاء على الماديات، والإثابة، وتعليم السلوكيات، والتغذية بالرضاعة.
- **وبينت دراسة محمود (2013)** أن 17.8% من الريفيات المبحوثات مستوى دورهن منخفض في التنمية المستدامة، في حين 72.1% من أفرد العينة يقمن بدور متوسط، بينما 10.1% منهن فقط دورهن مرتفع، وأن 11.3% من إجمالي المبحوثات دورهن منخفض في التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، بينما41.5% منهن يقمن بدور متوسط في التنشئة الاجتماعية، بينما ما يقارب نصف العينة 47.2% دورهن جيد في التنشئة الاجتماعية لأطفالهن.
- **وأسفرت نتائج دراسة إبراهيم (2014)** عن كون مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤثر على تولي المرأة المناصب الإدارية العليا بنسبة تصل إلى 75%، وأن أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً على تولي المرأة المناصب الإدارية العليا كانت جماعة الرفاق حيث جاءت في الترتيب الأول وفق المتوسط الحسابي، يليها بالترتيب (منظمات المجتمع المدني)، ثم الأسرة، ثم الإعلام، وآخرها المدرسة. وبينت دراسة رخا وآخرون (2017) أن البعد الخاص بقدرة الريفيات على إدارة الشئون الداخلية للأسرة يأتي في مقدمة أبعاد الإسهام الاجتماعي للريفيات في تنمية الأسرة، يليه البعد الخاص بالقدرة على المحافظة على تماسك الأسرة واستقرارها، ثم البعد الخاص بالاعتماد على الريفيات في متابعة وتلبية الاحتياجات اليومية للأسرة في المرتبة الثالثة وذلك وفق المتوسط الحسابي، وأن ما يزيد عن نصف المبحوثات يعتمد عليهن أزواجهن في متابعة وتلبية الاحتياجات الأسرية بنسبة 52.5% من

المبحوثات، و79% منهن يتحملن مسئولية إدارة الشئون الداخلية للأسرة، في حين أن 48% من المبحوثات مستوى حرصهن على المحافظة على تماسك الأسرة واستقرارها مرتفع.

- **وتوصلت دراسة الأغا وموسى (2018)** إلى أن للتنمية المستدامة أثراً في التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية في قطاع غزة الذين شملتهم عينة الدراسة وجاءت بمستوى مرتفع في كل مجالات التنشئة الاجتماعية المدروسة (الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي، والتربوي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في المجالين التربوي والاقتصادي وجاءت الفروق لصالح الذكور في المجال الاقتصادي ولصالح الإناث في المجال التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأب في جميع المجالات باستثناء المجال التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأم في جميع المجالات باستثناء المجال الاقتصادي.
- **وأظهرت نتائج دراسة الهواري والهواري (2019)** أن أهم مصادر معلومات الريفيات في مجال ترشيد الاستهلاك الأسري (في مجالات الغذاء والمياه والطاقة) تمثلت في: التليفزيون، والأم، والأهل والأقارب حيث أشار إلى ذلك 76.7%، 69.4%، 52.8% على التوالي، إلا أن درجة تعرض 62.8% منهن لتلك المصادر كانت منخفضة، كما كانت درجة استفادة ثلثي المبحوثات منخفضة من هذه المصادر.
- **وتوصلت الجالي (2021)** إلى أن المشكلات السلوكية الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء تمثلت في: كثرة إغلاق غرفهم بصورة مزعجة، يليه عدم الانضباط في مواعيد النوم، انغلاق الأبناء بكثرة في غرفهم الخاصة. وكانت أهم المشكلات التعليمية هي: تغير إدراكهم لبعض المفاهيم بطريقة سلبية، ثمَّ الشعور بأن شرح المدرسين لا يتناسب مع طموحاتهم، فمَّ عدم الرغبة في عرض مشكلاتهم التعليمية على إدارة المدرسة. وتمثلت أهم المشكلات الاجتماعية في: قلة تواصل الأبناء مع زملائهم وجيرانهم، يليه الشعور بالعزلة الاجتماعية نتيجة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، يليه تغير بعض القيم الاجتماعية لدى الأبناء بشكل مزعج.

دراسات سابقة بالإنجليزية:

- دراسة **Kongolo&Bamgose (2002)** تبحث هذه الدراسة في العوامل التي تؤثر على محدودية مشاركة الريفيات في عملية التنمية في المناطق الريفية بجنوب أفريقيا، وتشير النتائج إلى أن معظم النساء في المناطق الريفية أميات يفتقرن إلى المبادرات والابتكارات ومواقف الاعتماد على الذات، وأن الافتقار إلى المعلومات، ونقص الموارد والمساعدة الحكومية، والافتقار إلى التعليم، والقيم الثقافية، والتمييز ضد المرأة الريفية هي أهم العوامل التي تسهم في تدني مشاركة المرأة الريفية في التنمية.
- دراسة **Dako- Gyeke& Owusu (2013)** كشفت النتائج إلى أن الأنماط العميقة الجذور للثقافة والتنشئة الاجتماعية تعمل في استمرار عدم المساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية بدولة غانا مما يحرم المرأة من فرص الحصول على الخدمات وكذلك رأس المال المادي والاجتماعي أسوة بالرجال. على الرغم من جهود الحكومة لمعالجة عدم المساواة بين النساء والرجال في المناطق الريفية إلا أنه لا تزال قضية عدم المساواة بين الجنسين سائدة وتؤخر دائمًا التنمية في الريف الغاني.
- **وأظهرت نتائج دراسة(2015) Akokuwebe et al** أن وسائل الإعلام الاجتماعية تؤثر تأثيرا إيجابيا وسلبيا على فعالية عمليات التنشئة الاجتماعية في نيجيريا، وأن لها آثارا اجتماعية خطيرة بين المراهقين في المدارس لاسيما على مستوى القواعد الشعبية، ولقد تبين أن غالبية التلاميذ المبحوثين (96.2%) استخدموا وسائل الإعلام

الجماهيرية، وأن (39.8%) منهم قد استخدموا الهاتف النقال، وأفاد (52%) منهم أن نوعية وسائل الإعلام التي كثيرا ما تستخدم جيدة جدا، وتعلمت الأغلبية (89.3%) دروساً باستخدام وسائل الإعلام، والرياضة (13.3%)، والترفيه (12.0%)، والأزياء (3.9%)، والمعلومات الثقافية (7.3%). في حين أكد 44% منهم أن وسائل الإعلام لها آثار إيجابية وسلبية على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية والدينية، وفي حين أفاد المبحوثون أن أكثر الآثار السلبية هي: الاطلاع على المواد الإباحية، ثم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ضعف ثقافة القراءة، ثم التعرض لأفعال السلوك العنيف، والتطلع إلى "الحصول على ثراء سريع.

- **وبينت نتائج دراسة Rai (2017)** أن الأسرة عامل هام جدا للتنشئة الاجتماعية السياسية للشباب بالمناطق الريفية بالهند لأن المواقف والقيم السياسية الأساسية تتشكل في مرحلة مبكرة من الطفولة، ومع ذلك فإن درجة احتفاظ الفرد بهذه التوجهات السياسية الأساسية تتفاوت نتيجة لانقطاع تجربة الفرد في التنشئة الاجتماعية السياسية، ومن هنا تصبح العوامل الأخرى للتنشئة الاجتماعية السياسية عوامل أساسية في تطور الفرد السياسي، واتضح أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الريفي لا يقتصر على توفير مهارات جديدة وتعزيز التغيير الثقافي والاجتماعي. ولكنها تسهم في التنشئة الاجتماعية السياسية للشباب الريفي، وتبين أن موقع فيسبوك هو الأكثر استخداماً في من قبل الشباب الريفي مقارنة بموقعي تويتر وجوجل والتي تحظى بينهم بشعبية أقل، هذه المواقع لا تعمل فقط على توفير المعلومات ونشر الأخبار لكنها تسهم في تشكيل رأي الشباب الريفي السياسي وبناء صور الناس والمنتجات والمنظمات.
- **وأظهرت دراسة Cruz& Moreira (2020)** تعدد الأدوار التي تضطلع بها المرأة الريفية البرازيلية في حياة أسرتها ولا يقتصر الأمر على الأمهات بل وبناتهن في المناطق الريفية بشمال شرق ولاية Bhia بالبرازيل حيث يشاركن في أنشطة الإنتاج المزرعية، رغم صغر السن والذي يتراوح ما بين 10 و15 سنة، فيسهمن بتزويد الصهاريج الصغيرة بالمياه، فضلا عن رعاية الأعمال المنزلية وإطعام الأشقاء الأصغر سنا، وتشارك أخريات بشكل مباشر في أنشطة ميدانية مثل رعي الأرض والزرع والحصاد، وهؤلاء الشابات منذ طفولتهن يساهمن بالفعل في تنمية دخل الأسرة إضافةً إلى التوفيق بين عملهن هذا والدراسة، لذا فمن الضروري التركيز بشكل مباشر على حياة المرأة الريفية التي تبحث عن نمو دخل الأسرة، وتكاتف الجهود لمكافحة التحيز وتغيير المعايير التي يفرضها المجتمع لضمان الاعتراف بالمساواة الاجتماعية وحرية بناء سبل عيشها.

4- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهداف البحث، وهي تعد من الدراسات الوصفية التحليلية.

مجتمع البحث وعينته:

أجرى هذا البحث فى محافظة كفر الشيخ، حيث تم اختيار مركزين من مراكز المحافظة العشرة عشوائياً بطريقة السلة فوقع الاختيار على مركزي البرلس وقلين، ومن كل مركز منهما تم اختيار قرية بنفس الطريقة، فوقع الاختيار على قرية الشهابية من مركز البرلس، وقرية الشقة من مركز قلين، ولتحديد شاملة البحث تم حصر الريفيات المتزوجات اللائي مضى على زواجهن خمس سنوات أو أكثر ولديهن أبناء من خلال الإخباريين بالقريتين محل الدراسة حتى يمكن استيفاء بيانات البحث وإعداد كشوف بأسماء من يتوافر فيهن شروط العينة، وبلغ العدد 3016 امرأة

ريفية مثلت شاملة البحث في القريتين؛ وتلا ذلك اختيار عينة 5% من إجمالي عدد الشاملة فى كل قرية بطريقة عشوائية منتظمة فبلغت 150مفردة، ووزعت العينة على القريتين وفقا لنسب أعداد الريفيات في الشاملة بكل قرية فكانت كالآتي: 88مفردة بقرية الشهابية، 62 بقرية الشقة.

جمع البيانات وتحليلها:

جمعت بيانات البحث خلال شهري مايو ويونيو عام 2021م بمساعدة فريق بحثي مدرب عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة بواسطة استمارة بحث صممت لتغطية أهداف الدراسة والتي تم عرضها على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحية المقاييس التي تضمنتها حيث أخذ في الاعتبار كل ملاحظاتهم، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة عليها بعد اختبارها مبدئياً على عينة من الريفيات بلغت 20 مبحوثة. وتم استخدام التكرارات العددية والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط البسيط في المعالجة الإحصائية لبيانات البحث، بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية على الحاسب الآلي المعروفة ب"SPSS ".

المتغيرات البحثية وطريقة قياسها:

أ- **ممارسات تنمية الأسرة:** يعبر عن الممارسات التي تقوم بها الريفيات لتنمية أسرهن من الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي حيث شمل الجانب الاجتماعي محورين هما: تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية، وممارسات المحافظة على البيئة (كما بجدول3)، في حين شمل الجانب الاقتصادي أربعة محاور هي: الادخار، وتنمية دخل الأسرة، وترشيد استهلاك الغذاء، وترشيد استهلاك الملابس (كما بجدول4) وشملت المحاور الستة اثنين وخمسين بنداً وطلب من كل مبحوثة تحديد درجة قيامها بكل نشاط منها وفق أربعة إجابات: دائماً، احياناً، نادراً، لا وأعطيت الإجابات الأوزان 4، 3، 2، 1 على الترتيب ثم جمعت درجات البنود للحصول على الدرجة الكلية لممارسات الريفيات لتنمية الأسرة. وقد تم حساب معامل ثبات المقياس ألفا للمحاور الستة المدروسة: حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية 0.702، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور المحافظة على البيئة 0.69، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور الادخار 0.707، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور تنمية دخل الأسرة 0.792، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور ترشيد استهلاك الغذاء 0.582، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا لمحور ترشيد استهلاك الملابس 0.639 وجميعها قيم مقبولة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للبحث.

ب- **أساليب التنشئة الاجتماعية للريفيات: أولاً- الأساليب التقليدية:** شملت عشرة أساليب ضمت عشرة بنود هي:

1- **التسلط:** استخدام أبويك الدائم لأسلوب الأوامر وفرض آرائهم عليك.
2- **القسوة:** استخدام أبويك لأسلوب القسوة في تربيتك، والتوبيخ والضرب لأدنى سبب.
3- **النصح والإرشاد:** قيام والديك بتقديم النصح المباشر لك وبشكل دائم.
4- **التفرقة والتمييز:** تفرقة أبويك بينك وبين أخوتك وعدم المساواة في المعاملة.
5- **التدليل:** الاهتمام والتدليل الشديد من قبل والديك.
6- **التساهل:** التجاوز عن كل أخطائك مهما كبرت أو صغرت.
7- **الحماية الزائدة:** خوف أبويك عليك باستمرار وإبعادك دائماً عن الناس.
8- **التذبذب في التربية:** تذبذب أسلوب تعامل الأبوين معك أحياناً بالثواب والعقاب وأحياناً أخرى لا ثواب ولا عقاب.
9- **الإهمال:** الوالدان كانا يتركانك دون أدنى اهتمام ولا يعنيهم أمرك سواء أخطأت أم أصبت.

10- **التأنيب**: تأنيب والديك الدائم لك وإشعارك بالذنب لأدنى سبب ولأقل خطأ أمام الآخرين.

ثمَّ طلب من المبحوثة تحديد درجة تعرضها لكل بند من البنود العشرة وفق أربعة إجابات هي: دائماً، وأحياناً، ونادراَ، ولا، وأعطيت الإجابات الأوزان 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لبيان الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية. قد تم حساب معامل الثبات للمقياس حيث بلغت قيمة ألفا 0.562 وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في أغراض البحث.

ثانياً- أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية:

شملت خمسة أساليب للتنشئة الاجتماعية غير التقليدية هي:

1- **الحوار**: فتح أبويك الدائم لحوار معك في كل شيء لتوجيهك إلى السلوك الصحيح.
2- **الديموقراطية:** إتاحة الأبوان حرية الاختيار لك في الأمور التي تخصك.
3- **الصداقة**: اعتماد والديك على أسلوب الصداقة في التعامل معك خاصة أمك.
4- **التعلم من المواقف:** كثيراً ما كان أبويك يتركانك تتعرضين لبعض المواقف للتعلم.
5- **القدوة:** الأبوان كانا دائمي المحافظة على الواجبات الدينية ولا يظهران الخلافات أمام الأبناء، وفي عون الغير.

ثمَّ طلب من كل مبحوثة تحديد درجة تعرضها لكل بند من البنود وفق أربعة إجابات هي: دائماً، وأحياناً، ونادراَ، ولا، وأعطيت الإجابات الأوزان 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لبيان الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية. وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس حيث بلغت قيمة ألفا 0.795وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في أغراض البحث.

ج- **مصادر معارف الريفيات الرئيسية لتنمية الأسرة :**تم قياسه بمقياس أسمي حيث طلب من كل مبحوثة تحديد مصدر معارفها لكل بند من بنود محاور تنمية الأسرة من بين أربعة مصادر رئيسية للمعارف في هذا الشأن هي: الأسرة، المدرسة، دور العبادة أو وسائل الإعلام. وتم تحديد هذه المصادر الرئيسية على أساس أنها المحاضن الرئيسية التي يتم بواسطتها تنشئة أفراد المجتمع.

5- النتائج ومناقشتها.

- **أولاً- مستوى ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة اجتماعياً واقتصادياً وفق محاورها الستة المدروسة بمحافظة كفر الشيخ.**

تظهر النتائج الواردة في جدول (1) أن ما يزيد عن 50% من الريفيات المبحوثات مستوى ممارساتهن لتنمية أسرهن كان مرتفعاً، في مقابل 46.7% منهن مستوى ممارساتهن لتنمية أسرهن كان متوسطاً.

جدول (1) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى ممارسات تنمية الأسرة

الفئة	العدد	%
منخفض (52- 103)	0	0
متوسط (104- 156)	70	46.7
مرتفع (157- 208)	80	53.3
المجموع	150	%100

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

وللتعرف على توزيع المبحوثات وفق الجانب الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الأسرة بمحاورهما الستة؛ محل الدراسة تظهر بيانات جدول (2) أن منوال توزيع الريفيات لتنمية أسرهن وفق محور تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية وقع في الفئة المرتفعة بنسبة 91.3% من إجمالي الريفيات المبحوثات، في حين أحتل الفئة المتوسطة 8% منهن، بينما لم يحتل الفئة المنخفضة سوى مبحوثة واحدة. وتظهر البيانات أن منوال توزيع الريفيات المبحوثات وفق محور المحافظة على البيئة وقع في الفئة المرتفعة بنسبة 82% من إجمالي الريفيات المبحوثات، بينما 17.3% منهن وقعن في الفئة المتوسطة، في حين لم يقع سوى مبحوثة واحدة في الفئة المنخفضة للمحافظة على البيئة.

وتبين نتائج الجدول أن منوال توزيع الريفيات لتنمية أسرهن وفق محور الادخار يقع في الفئة المتوسطة 65.7% منهن، بينما وقعت 31.3% من المبحوثات في الفئة المنخفضة، في حين احتلت 12% منهن فقط فئة الادخار المرتفعة. وتظهر نتائج الجدول لمحور تنمية دخل الأسرة أن منوال توزيع الريفيات يقع في الفئة المتوسطة ل65.3% من إجمالي عدد المبحوثات، بينما وقعت 30.7% من المبحوثات في الفئة المنخفضة، في حين أن 4% من إجمالي المبحوثات وقعن في فئة تنمية دخل الأسرة المرتفعة.

كما أوضحت بيانات الجدول أن منوال توزيع الريفيات لتنمية أسرهن وفق محور ترشيد الغذاء وقع في الفئة المرتفعة بنسبة 89.3% من إجمالي الريفيات المبحوثات، في حين أحتل الفئة المتوسطة سوى 16 ريفية يمثلن 10.7% من إجمالي عدد الريفيات المبحوثات. كما تبين أن منوال توزيع الريفيات المبحوثات وفق محور ترشيد استهلاك الملابس وقع في الفئة المرتفعة بنسبة 65.3% من إجمالي الريفيات المبحوثات، بينما 32% منهن وقعن في الفئة المتوسطة، في حين لم يقع سوى 2.7% من إجمالي المبحوثات في الفئة المنخفضة.

جدول (2) مستوى ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة اجتماعياً واقتصادياً

محاور تنمية الأسرة الريفية اجتماعياً واقتصادياً	الفئة	العدد	%
1- تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية	منخفض (15- 29)	1	0.7
	متوسط (30 –45)	12	8
	مرتفع (65- 60)	137	91.3
	المجموع	150	%100
2- المحافظة على البيئة	منخفض (11- 21)	1	0.7
	متوسط (22 –33)	26	17.3
	مرتفع (34- 44)	123	82
	المجموع	150	%100
3- الادخار	الفئة	العدد	%
	منخفض (5- 9)	47	31.3
	متوسط (10 –15)	85	56.7
	مرتفع (16- 20)	18	12
	المجموع	150	%100
4- تنمية دخل الأسرة	منخفض (8- 15)	46	30.7
	متوسط (16 –24)	98	65.3
	مرتفع (25- 32)	6	4
	المجموع	150	%100
5- ترشيد استهلاك الغذاء	منخفض (7- 13)	0	0
	متوسط (14 –21)	16	10.7

محاور تنمية الأسرة الريفية اجتماعياً واقتصادياً	الفئة	العدد	%
	مرتفع (22- 28)	134	89.3
	المجموع	150	%100
6- ترشيد استهلاك الملابس	منخفض (6- 11)	4	2.7
	متوسط (12 –18)	48	32
	مرتفع (19- 24)	98	65.3
	المجموع	150	%100

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

وفي محاولة للوقوف على الأهمية النسبية لممارسات تنمية الأسرة من الجانب الاجتماعي؛ أوضحت النتائج الواردة بجدول (3) أن استجابات المبحوثات المتعلقة ببنود محور "تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية" أمكن ترتيبها تنازلياً وفقاً لقيم المتوسط الحسابي لكل ممارسة حيث جاء في مقدمتها: تربية الأبناء على احترام كبار السن، والرفق بالصغار، تنشئة الأبناء على احترام آداب الطريق، وتربية الأبناء على المحافظة على العادات والتقاليد، وغرس قيمة حب الخير ومساعدة الآخرين في الأبناء، وحث الأبناء على المحافظة على الممتلكات العامة؛ والتي احتلت الخمس مراتب الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته 3.96درجة، و3.81درجة، و3.78درجة، و3.78درجة، و3.73درجة على الترتيب ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو المبين في الجدول. وأظهرت نتائج محور" المحافظة على البيئة " تصدر ممارسات: وضع القمامة في كيس أو سلة وعدم تكويمها بجوار المنزل، وتعليم الأبناء عدم قضاء الحاجة في الطرقات أو المجاري المائية، وعدم إلقاء القمامة في المجاري المائية المراتب الثلاث الأولى وفق المتوسط الحسابي لكل منها والذي بلغ 3.90درجة، و3.88درجة، و3.76درجة على الترتيب، ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو المبين في الجدول.

جدول (3) التوزيع النسبي للمبحوثات وفقاً لممارسات تنمية الأسرة اجتماعياً

الجانب الاجتماعي لتنمية الأسرة	درجة القيام بالأنشطة				المتوسط الحسابي	ترتيب
	دائماً %	أحياناً %	نادراً %	لا %		
المحور الأول (تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية) 1- غرس قيمة الاعتماد على النفس في الأبناء	63.3	32.7	2.7	1.3	3.58	9
2- غرس قيمة التسامح في الأبناء	62.7	31.3	2.7	3.3	3.53	10
3- غرس خلق تقبل الآخر من الأديان أو الآراء المخالفة في الأبناء	76.7	17.3	2.7	3.3	3.67	7
4- تنمية الوازع الداخلي والضمير (الشعور برقابة الخالق دائماً).	69.3	61.3	0.7	2.0	3.67	7
5- تربية الأبناء على عدم الكذب وصيانة اللسان	77.3	19.3	1.3	2.0	3.72	5
6- غرس قيمة حب الخير ومساعدة الآخرين في الأبناء	79.3	20.0	0.7	0.0	3.78	3
7- تربية الأبناء على احترام كبار السن، والرفق بالصغار	96.7	2.7	0.7	0.0	3.96	1
8- تنشئة الأبناء على احترام آداب الطريق	83.3	14.7	1.3	0.7	3.81	2
9- إتاحة حرية التعبير للأبناء والمشاركة بآرائهم داخل الأسرة	48.0	43.3	6.0	2.7	3.37	11
10- تدريب الأبناء على الادخار	30.0	44.7	14.0	11.3	2.93	12
11- تشجيع الأبناء على متابعة أحداث وأخبار المجتمع	28.0	37.3	16.7	18.0	2.75	13
12- تشجيع الأبناء على المشاركة في المناسبات الاجتماعية والعائلية	64.0	33.3	2.0	0.7	3.61	8
13- تربية الأبناء على المحافظة على العادات والتقاليد	78.7	21.3	0.0	0.0	3.79	3

الجانب الاجتماعي لتنمية الأسرة	درجة القيام بالأنشطة				المتوسط الحسابي	ترتيب
	دائماً %	أحياناً %	نادراً %	لا %		
14- حث الأبناء على المحافظة على الممتلكات العامة	74.7	24.0	1.3	0.0	3.73	4
15- غرس قيمة المحافظة على الموارد الطبيعية وبخاصة المياه	73.3	23.3	1.3	2.0	3.68	6
المحور الثاني (المحافظة على البيئة) 1- وضع القمامة في كيس أو سلة وعدم تكويمها بجوار المنزل	94.0	3.3	1.3	1.3	3.90	1
2- عدم حرق القمامة	64.0	28.0	2.0	6.0	3.50	5
3- عدم إلقاء القمامة في المجاري المائية	82.7	13.3	1.3	2.7	3.76	3
4- دفن الطيور النافقة وعدم إلقائها في المجاري المائية أو الشارع	26.7	9.3	9.3	54.7	2.08	11
5- تعليم الأبناء عدم قضاء الحاجة في الطرقات أو المجاري المائية	89.3	10.0	0.0	0.7	3.88	2
6- تعليم الأبناء عدم الكتابة على الحوائط	54.0	52.7	9.3	4.0	3.37	8
7- إشراك الأبناء في تنظيف وترتيب المنزل	59.3	29.3	4.7	6.7	3.41	7
8- تعليم الأبناء عدم قطف الأزهار من الحدائق أو الطرقات	62.0	26.7	4.0	7.3	3.43	6
9- تعويد الأبناء خفض الصوت أثناء اللعب لمراعاة الجيرة	66.0	23.3	6.0	4.7	3.51	4
10- شراء أدوات رسم للأبناء لتجنب الرسم على الجدران	42.0	34.0	12.7	11.3	3.07	10
11- حث الأبناء على المشاركة في نظافة المدرسة وتجميلها	56.0	28.0	6.7	9.3	3.31	9

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

وأوضحت بيانات جدول (4) الأهمية النسبية لممارسات تنمية الأسرة من الجانب الاقتصادي، حيث بينت نتائج محور "الادخار" إلى أن ادخار جزء من دخل الأسرة لمواجهة الطوارئ، وشراء الحلي من الذهب، وادخار جزء من الدخل لعمل مشروع صغير وفق قيمة المتوسط الحسابي قد أتت في صدارة ممارسات الادخار بمتوسط حسابي قدره3.53درجة، و2.26درجة، 2.09درجة على الترتيب، ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو الوارد في الجدول.

وأظهرت النتائج الخاصة بمحور "تنمية دخل الأسرة" إلى تقدم ترتيب ممارسات: تربية الدواجن في المنزل لتوفير لحوم بيضاء للأسرة، تربية طيور بياض لتلبية احتياجات الأسرة، وتصنيع المربات والمخللات لتلبية احتياجات الأسرة؛ حيث احتلت الترتيب من الأول حتى الثالث بمتوسط حسابي بلغ 3.49درجة، و3.31درجة، و3.28درجة على الترتيب، ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو المبين في الجدول.

وبينت نتائج محور "ترشيد استهلاك الغذاء" إلى تصدر ممارسات: حفظ بواقي الطعام في الثلاجة، والاعتماد على الغذاء المطهي في المنزل وتجنب شراء الأطعمة الجاهزة، وطهي كميات الطعام وفق حاجة الأسرة فقط؛ الترتيب من الأول إلى الثالث وفق قيمة المتوسط الحسابي والتي بلغت 3.84درجة، و3.76درجة، و3.62درجة على الترتيب، ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو المبين في الجدول.

وأوضحت نتائج محور "ترشيد استهلاك الملابس" إلى تصدر بنود: صيانة ملابس أفراد الأسرة لإطالة عمرها، وإعادة استخدام الأبناء الصغار ملابس الأخوة الكبار، وشراء الملابس وقت التخفيضات الموسمية، المراتب الثلاث الأولى لترشيد استهلاك الملابس وفق المتوسط الحسابي الذي بلغ 3.65درجة، و30.46درجة، و3.34درجة على الترتيب، ويليها في الأهمية بقية الممارسات على النحو المبين في الجدول.

جدول (4) التوزيع النسبي للمبحوثات وفقاً لممارسات تنمية الأسرة اقتصادياً

محاور تنمية الأسرة الريفية	درجة القيام بالأنشطة				المتوسط الحسابي	ترتيب
	دائماً %	أحياناً %	نادراً %	لا %		
المحور الأول (الادخار)						
1- ادخار جزء من دخل الأسرة لمواجهة الطوارئ	61.3	31.3	6.0	1.3	3.53	1
2- ادخار جزء من الدخل لعمل مشروع صغير	15.3	24.7	14.0	46.0	2.09	3
3- الادخار للاستثمار في شراء عقار أو أرض بناء	14.0	16.7	12.0	57.3	1.87	4
4- الادخار لشراء أرض زراعية	12.7	14.0	14.7	58.7	1.81	5
5- الادخار بشراء حلي من الذهب	15.3	34.7	10.7	39.3	2.26	2
المحور الثاني (تنمية دخل الأسرة)						
1- تربية الدواجن في المنزل لتوفير لحوم بيضاء للأسرة	69.3	17.3	6.7	6.7	3.49	1
2- تربية طيور بياض لتلبية احتياجات الأسرة	62.0	16.7	12.0	2.7	3.31	2
3- تصنيع بعض منتجات الألبان بالمنزل لتلبية احتياجات الأسرة	29.3	26.0	10.0	34.7	2.50	4
4- تصنيع المربات والمخللات لتلبية احتياجات الأسرة	57.3	25.3	5.3	12.0	3.28	3
5- تصنيع الخبز والفطير بهدف البيع	4.7	5.3	10.7	79.3	1.35	7
6- تصنيع بعض الملابس بالمنزل لأفراد الأسرة	8.0	12.0	20.0	60.0	1.68	6
7- تصنيع المنظفات بالمنزل	4.0	8.7	5.3	82.0	1.35	7
8- القيام بأعمال الصيانة المنزلية	18.7	29.3	15.3	36.7	2.30	5
المحور الثالث (ترشيد استهلاك الغذاء)						
1- طهي كميات الطعام وفق حاجة الأسرة فقط	66.0	30.7	2.7	0.7	3.62	3
2- تربية الطيور بالمنزل لتغذيتها على بواقي الطعام	72.0	15.3	4.0	8.7	3.51	5
3- تقطيع أرغفة الخبز قبل تقديمها لتجنب إهدارها	40.0	22.0	14.7	23.3	2.79	7
4- حفظ بواقي الطعام في الثلاجة لتناوله في وقت آخر	89.3	8.0	2.7	0.0	3.84	1
5- الاعتماد على الغذاء المطهي في المنزل	76.0	24.0	0.0	0.0	3.76	2
6- تنويع الأكلات وابتكار آكلات جديدة لتشجيع الأبناء على تناول طعام المنزل	54.7	4.0	4.0	0.7	3.49	6
7- تقديم وجبات غذائية متكاملة ومتوازنة تشمل البروتينات والخضروات والفاكهة	64.0	31.3	3.3	1.3	3.58	4
المحور الرابع (ترشيد استهلاك الملابس						
1- إعادة استخدام الأبناء الصغار ملابس الأخوة الكبار	64.0	25.3	3.3	7.3	3.46	2
2- صيانة ملابس أفراد الأسرة لإطالة عمرها	74.7	18.0	4.7	2.7	3.65	1
3- إعادة تدوير الأحذية السليمة بين الأبناء	56.7	22.7	6.0	14.7	3.21	4
4- شراء الملابس وقت التخفيضات الموسمية	48.0	40.7	8.7	2.7	3.34	3
5- شراء الملابس من محلات الجملة	40.7	36.7	12.7	10.0	3.08	5
6- شراء الملابس من الأسواق الشعبية	33.3	30.7	15.3	20.7	2.67	6

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

أظهرت نتائج جدول (5) تفوق الأسرة على كل من المدرسة ودور العبادة كمصدر لمعارف الريفيات ببنود محور تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية وذلك وفق متوسط مجموع تكرارات بنود المحور، في حين أن الإعلام كمصدر جاء كمصدر معارف أخير في الترتيب. وربما يرجع ذلك إلى كون الأسرة والمدرسة ودور العبادة تضع نصب أعينها تنمية القيم في مقدمة أولوياتها ومسئوليتها تجاه المجتمع. كما أتضح تفوق الأسرة النسبي على كل من المدرسة ودور العبادة كمصدر لمعارف الريفيات ببنود محور المحافظة على البيئة وفق متوسط مجموع تكرارات بنود المحور الأحد عشر. وبينت النتائج الواردة في الجدول الخاصة بمحور الادخار تفوق المعارف المستمدة من أسرة المبحوثة ببنود تنمية الادخار، تليها وسائل الإعلام، تليها المدرسة، ثم دور العبادة في الترتيب الأخير. وأظهرت النتائج تفوق الأسرة أيضاً كمصدر لمعلومات الريفيات حول تنمية دخل الأسرة تليها وسائل الإعلام، ثمَّ المدرسة، كما تظهر النتائج أن "دور العبادة" يكاد ينعدم دورها كمصدر لمعارف الريفيات لتنمية دخل الأسرة.

وتفوقت الأسرة كمصدر لمعارف الريفيات ببنود محور ترشيد الغذاء، تليها وسائل الإعلام، ثمَّ المدرسة، بينما يكاد ينعدم دور "دور العبادة" كمصدر معلومات للريفيات حول ترشيد استهلاك الغذاء. وتفوقت الأسرة كمصدر لمعارف الريفيات ببنود محور ترشيد استهلاك الملابس، تليها وسائل الإعلام، ثمَّ المدرسة، بينما "دور العبادة" كمصدر لمعارف الريفيات حول ترشيد استهلاك الملابس شبه منعدم ولعل ذلك يرجع إلى كون دور العبادة منوطة بنشر القيم الدينية والأخلاقية في المقام الأول بين المواطنين. وتدل تلك النتائج على الأهمية القصوى لدور الأسرة كمصدر لمعارف الريفيات لتنمية الأسرة؛ الأمر الذي يؤكد على أهمية دراسة هذا الدور للوصول إلى رؤية واضحة لتعظيم الاستفادة منه في تنمية الأسرة الريفية. كما تؤكد النتائج على أهمية وسائل الإعلام كمصدر لمعارف الريفيات الخاصة بالجانب الاقتصادي لتنمية الأسرة الريفية

جدول (5) مصادر معارف الريفيات الرئيسية لتنمية الأسرة

محاور تنمية الأسرة الريفية	متوسط تكرارات مصادر معارف الريفيات لتنمية الأسرة							
	الأسرة م.ك	%	المدرسة م.ك	%	دور العبادة م.ك	%	وسائل الإعلام م.ك	%
1- تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية	114.7	76.5	44.3	29.6	20.9	13.9	8.6	5.7
2- المحافظة على البيئة	86.6	57.8	55.1	36.7	5.2	3.5	23.5	15.6
3- الادخار	93	62	15.8	10.5	2.8	1.9	40	26.7
4- تنمية دخل الأسرة	94.5	63	18.3	12.2	4	2.7	32	21.3
5- ترشيد استهلاك الغذاء	115.6	77	16.6	11	1.4	0.95	30	20
6- ترشيد استهلاك الملابس	110.7	73.8	15.2	10.1	0.2	0.1	36.2	24.1

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

- **ثانياً- مستوى تعرض الريفيات لأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية:**

- **أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية:** تظهر النتائج الواردة بجدول (6) أن ما يزيد عن 86% من جملة الريفيات المبحوثات تعرضن لمستوى متوسط من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية، بينما 4% منهن فقط

تعرضن لمستوى مرتفع من هذه الأساليب، في حين لم يتعرض سوى 10% من جملة الريفيات المبحوثات لمستوى منخفض من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية.

جدول (6) مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية التي تعرضت لها الريفيات

الفئة	العدد	%
منخفض (10- 19)	15	10
متوسط (20- 30)	129	86
مرتفع (31- 40)	6	4
المجموع	150	%100

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

تبين النتائج الوارد بجدول (7) الأهمية النسبية لأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية التي تعرضت لها الريفيات، تصدر أسلوب النصح والإرشاد القائمة بمتوسط حسابي بلغ 3.53 درجة، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب: الحماية الزائدة بمتوسط حسابي بلغ 2.91 درجة، بينما أتي في المرتبة الثالثة أسلوب: التساهل بمتوسط حسابي بلغ 2.71 درجة. ولقد احتلت أساليب: التسلط، والتدليل، والتذبذب في التربية، والقسوة موقعاً متوسطا بدايةً من المرتبة الرابعة حتى السابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.7 درجة، و2.37 درجة، و2.33 درجة، و2.14 درجة على الترتيب، في حين أن أساليب: التأنيب، والتفرقة والتمييز، والإهمال جاءت في نهاية القائمة فاحتلت المرتبة الثامنة حتى العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 2 درجة، و1.87 درجة، و1.44درجة على الترتيب.

جدول (7) الأهمية النسبية لأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية التي تعرضت لها الريفيات مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية	درجة التعرض								المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائماً	%	أحياناً	%	نادراً	%	لا	%		
3- النصح والإرشاد	97	64.7	38	25.3	12	8	3	2	3.53	1
7- الحماية الزائدة	46	30.7	63	42	23	15.3	18	12	2.91	2
6- التساهل	46	30.7	42	28	34	22.7	28	18.7	2.71	3
1- أسلوب التسلط	41	27.3	50	33.3	32	21.3	27	18	2.70	4
5- التدليل	18	12	56	37.3	39	26	37	24.7	2.37	5
8- التذبذب في التربية	16	10.7	50	33.3	52	34.7	32	21.3	2.33	6
2- القسوة	13	8.7	38	25.3	56	37.3	43	28.7	2.14	7
10- التأنيب	9	6	41	27.3	41	27.3	59	39.3	2.00	8
4- التفرقة والتمييز	11	7.3	30	20	38	25.3	71	47.3	1.87	9
9- الإهمال	4	2.7	13	8.7	28	18.7	105	70	1.44	10

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

- **أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية:**

تبين نتائج جدول (8) أن 54% من جملة الريفيات المبحوثات قد تعرضن لمستوى مرتفع من أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية، في مقابل 44.7% تعرضن لمستوى متوسط منها، في حين لم يتعرض سوى 1.33% منهن لمستوى منخفض من أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية.

جدول (8) مستوى تعرض الريفيات لأساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية

الفئة	العدد	%
منخفض (16- 31)	2	1.33
متوسط (32- 48)	67	44.7
مرتفع (49- 64)	81	54
المجموع	150	%100

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

وتظهر نتائج جدول (9) الأهمية النسبية لأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعرضت لها الريفيات؛ حيث تصدر أسلوب: القدوة قائمة أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية بمتوسط حسابي بلغ 3.58درجة، يليه أسلوب الحوار بمتوسط حسابي3.33 درجة، يليه أسلوب، وجاء أسلوب الصداقة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ 3.2 درجة، ثم أسلوب الديموقراطية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ 3.01 درجة، بينما جاء أسلوب التعلم من المواقف في الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي بلغ 2.83 درجة.

جدول (9) أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية	درجة التعرض								المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائماً	%	أحياناً	%	نادراً	%	لا	%		
5- القدوة	96	64	46	30.7	7	4.7	1	0.7	3.58	1
1- الحوار	75	50	55	36.7	15	10	5	3.33	3.33	2
3- الصداقة	72	48	47	31.3	20	13.3	11	7.3	3.20	3
2- الديموقراطية	46	30.7	72	48	19	12.7	13	8.7	3.01	4
4- التعلم من المواقف	44	29.3	60	40	23	15.3	23	15.3	2.83	5

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

- **ثالثاً- العلاقات الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وممارسات الريفيات لتنمية الأسرة:**

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة الريفية وأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية المدروسة؛ يكشف الجدول رقم (10) النتائج التي تم التحصيل عليها ومنه يتبين:

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.05على الأقل بين كل من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية ومحوري: تنمية دخل الأسرة، وترشيد استهلاك الملابس، وبلغت قيمة معاملي الارتباط البسيط 0.281، و0.162 على الترتيب.

2- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عن المستوى الاحتمالي0.05على الأقل بين كل من أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية وكلٍ من محاور: تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية، والمحافظة على البيئة،

والادخار، وترشيد استهلاك الغذاء، وممارسات الريفيات الكلية لتنمية الأسرة وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.216، و0.245، و0.206، 0.204، 0.223على الترتيب.

3- لم يتبين وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وكل من محاور: الادخار، وتنمية القيم والممارسات الإيجابية، وترشيد استهلاك الغذاء، والمحافظة على البيئة، وممارسات الريفيات الكلية لتنمية الأسرة، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط البسيط- 0.127، و- 0.026، و- 0.039،- 0.021، و0.107 على الترتيب.

4- لم يتبين وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية وكلٍ من محوري تنمية دخل الأسرة، وترشيد استهلاك الملابس؛ حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط البسيط- 0.141، و0.080على الترتيب.

جدول (10) العلاقات الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وممارسات الريفيات لتنمية الأسرة

م	محاور ممارسات تنمية الأسرة الريفية	الأساليب التقليدية	الأساليب غير التقليدية
1	تنمية قيم وممارسات الأبناء الإيجابية	0.010 -	**0.216
2	المحافظة على البيئة	0.017 -	**0.245
3	الادخار	0.127 -	*0.206
4	تنمية دخل الأسرة	**0.281	0.141 -
5	ترشيد استهلاك الغذاء	0.020 -	*0.204
6	ترشيد استهلاك الملابس	*0.162	0.080
7	ممارسات الريفيات الكلية لتنمية الأسرة الريفية	0.088	**0.223

المصدر: عمل شخصي للباحثين، سنة 2021

التوصيات والمقترحات.

1. الاهتمام بزيادة دور وسائل الإعلام في نشر المعارف الخاصة بتنمية الأسرة من خلال عمل برامج موجهة لخدمة هذا الهدف وبثها عبر القنوات الفضائية ذات نسب المشاهدة العالية، كما يمكن الاستفادة من قناة مصر الزراعية في هذا الشأن، حيث أظهرت النتائج تراجع دور الإعلام في هذا الشأن رغم كونه من المصادر التي تستقي منها المرأة الريفية معلوماتها في مجال تنمية الأسرة.
2. الاهتمام بزيادة دور "دور العبادة" في نشر المعارف الخاصة بتنمية الأسرة حيث أظهرت النتائج ضعف الدور الذي يؤديه في هذا الشأن، وذلك بعمل برامج دعوية تتضمن سبل تنمية الأسرة.
3. العمل على دعم ونشر أساليب التنشئة الاجتماعية الغير تقليدية "الصحيحة" من خلال البرامج الموجهة في وسائل الإعلام
4. الاهتمام بتضمين أساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية في المناهج الدراسية لتنشئة أم وأب المستقبل عليها مما ينعكس إيجابياً على مستوى تنمية الأسرة الريفية، حيث اتضح من النتائج وجود علاقة معنوية وطردية بين درجة تعرض الريفيات لأساليب التنشئة الاجتماعية غير التقليدية ودرجة ممارسات الريفيات لتنمية الأسرة.
5. زيادة دور المدرسة في التوعية ونشر المعارف بين الفتيات الريفيات بالأساليب المختلفة لتنمية الأسرة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، شيماء أنور أحمد (2014)؛ مدى تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تولي المرأة المناصب الإدارية العليا في منظمات القطاع العام في محافظات شمال قطاع الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، دولة فلسطين.
- أبو حمدان، ماجد ملحم (2014)؛ تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة"، مجلة جامعة دمشق، العدد 1+2، مجلد30، الجمهورية السورية.
- أحمد، فرحات (2014)؛ التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 17، جامعة قاصدي مرباح- ورفله، الجزائر. ص ص 325- 332
- الأغا، عبد المعطي رمضان، وصالح أحمد موسى (2018)؛ التنمية المستدامة وأثرها على التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في قطاع غزة، المؤتمر الأول لكلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية "التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
- الجالي، أمينة سعد (2021)؛ المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 53، المجلد 1، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر. ص ص257- 294.
- جامع، محمد نبيل (2010): علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- جامع، محمد نبيل (2019)، علم الاجتماع الريفي وتطبيقاته التنموية، نسخة إلكترونية، الناشر (لم يتم ذكره)، الإسكندرية. https: //files2.shewaya.com/files/64348.pdf
- حجازي، حسان (2021)؛ الديوان في مصطلح علم المجتمع، أقلامنا للترجمة والنشر، الجيزة، مصر.
- خلف، مروج عادل (غير مبين)؛ التنشئة الاجتماعية، محاضرات غير منشورة، قسم رياض الأطفال، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق. نسخة إلكترونية https: //uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures /12/12_2016_04_04!10_16_23_AM.docx
- رخا، رحاب مختار، وأسماء فوزي عامر، وسماء فاروق البرقي (2017)؛ الإسهام الاجتماعي للريفيات في تنمية الأسرة ببعض قرى مركز طنطا بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد2، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مصر. ص ص623- 641.
- الساعاتي، سامية حسن (2009)؛ الثقافة والشخصية حوار لا ينتهي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- سلامة، فتحي (2001): المرأة والتنمية بين الواقع المتاح والمستقبل المأمول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (2016): تقرير التنمية الريفية لعام 2016- تعزيز التحول الريفي الشمولي، روما- ايطاليا.

- طنطاوي، علام محمد، ومهدية أحمد رمضان (2008)؛ معارف الأمهات الريفيات بالتغذية الصحيحة وأساليب التنشئة الاجتماعية لأبنائهن في سن ما قبل المدرسة بإحدى قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، العدد6، مجلد 33، المنصورة، مصر. ص ص4559- 4576
- عبد السلام، طارق الصادق (2009)؛ الضبط الاجتماعي في الإسلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- عبد المالك، كامل (2008): ثقافة التنمية – دراسة في أثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد المتعال، صلاح (2003): الأسرة المصرية في مواجهة الهيمنة الأمريكية نحو مشروع وطني للمواجهة، مؤتمر: الأسرة المصرية في مواجهة تحديات المرحلة القادمة، المركز المصري للإعلام والثقافة والتنمية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- فياض، حسام الدين (2015)؛ مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية- دراسة في علم الاجتماع التربوي، نسخة إلكترونية https: //www.noor- book.com/
- القصاص، مهدي محمد (2008): علم الاجتماع العائلي، دار عامر للطباعة والنشر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- محمود، هبه عبد الحميد (2013)؛ دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة بقريتى إسحاقة والخادمية في محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.
- مطوري، أسماء (2016)؛ مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية- المدرسة نموذجا- دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة "، رسالة دكتوراه، نسخة إلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. https: //core.ac.uk/download/pdf/83145356.pdf
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2012): المرأة الريفية والأهداف الإنمائية للألفية، صحيفة الوقائع، روما، ايطاليا. http: //www.fao.org/3/an479a/an479a.pdf
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2017): تحقيق أهدافنا- برنامج منظمة الأغذية والزراعية بشأن المساواة بين الجنسين في مجالي الزراعة والتنمية الريفية، روما، ايطاليا.
- الهواري، نفيسة أحمد وهناء محمد الهواري (2019)؛ محددات ترشيد الاستهلاك الأسري الريفي بإحدى قرى محافظة الفيوم، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد 1، المجلد 44، كلية الزراعة، جامعة الأزهر. ص ص 248- 268
- الهيئة العامة للرقابة المالية (2021): التنمية المستدامة هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، القاهرة، جمهورية مصر العربية. http: //www.fra.gov.eg /jtags/SD_ar/about.jsp

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Akokuwebe ME.; Ukpabi D.&Ejeh SO (2017). Mass media and effective socialization amongst in school adolescents: a perceptive study. Centrepoint Journal (Humanities Edition), University of Ilori, Vol.20 (2), Nigeria: 1- 18 https: //www.researchgate.net
- Crisogen, D. (2015). Types of Socialization and Their Importance in Understanding the Phenomena of Socialization, European Journal of Social Sciences Education and Research, vol. 2, No 4.

- Cruz, D. & Moreira, J. (2020). The participation of rural women in the growth of family income in northeastern Bahia, Revista Científica Multidisciplinar Núcleo do Conhecimento, Vol. 11: 95- 103. https: //www.nucleodoconhecimento.com.br/education/rural- women
- Dako- Gyeke, M. & Owusu, P. (2013). A Qualitative Study Exploring Factors Contributing to Gender Inequality in Rural Ghana, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 4 (1), Italy: 481- 489 www.mcser.org/journal/
- Kongolo, M. & Bamgose, O. (2002). Participation of Rural Women in Development: A Case Study of Tsheseng, Thintwa, and Makhalaneng Villages, South Africa, Journal of International Women's Studies, Vol. 4 (1), Bridgewater State University, USA: 78- 92 vc. bridgew.edu/cgi/viewcontent. cgi? article= 1563&context=jiws
- Kumari, A. (2020). Agencies of Socialization, MMC, P.U, (Department of Sociology). http: //magadhmahilacollege.org/
- Rai,S.K (2017).Social Media's interference in Rural Political Socialization, International Journal of Creative Research Thoughts, Vol.5 (4),India http: //www.ijcrt.org/